

تفسير السعدي

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَاتِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَعْثُونَ

تفسير الآيتين 99 و 100 يخبر تعالى عن حال من حضره الموت، من المفترطين الظالمين،

أنه يندم في تلك الحال، إذا رأى مآلاته، وشاهد قبح أعماله فيطلب الرجعة إلى الدنيا، لا

للتمتع بلذاتها واقتطاف شهواتها وإنما ذلك يقول: {لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ } من

العمل، وفرطت في جنب الله. { كَلَّا } أي: لا رجعة له ولا إمهال، قد قضى الله أنهم

إليها لا يرجعون، { إِنَّهَا } أي: مقالته التي تمنى فيها الرجوع إلى الدنيا { كَلِمَةٌ هُوَ قَاتِلُهَا }

أي: مجرد قول باللسان، لا يفيد صاحبه إلا الحسرة والندم، وهو أيضاً غير صادق في ذلك،

فإنه لو رد لعاد لما نهي عنه. { وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَعْثُونَ } أي: من أمامهم وبين

أيديهم برزخ، وهو الحاجز بين الشيئين، فهو هنا: الحاجز بين الدنيا والآخرة، وفي هذا

البرزخ، يتنعم المطيعون، ويعذب العاصون، من موتهم إلى يوم يبعثون، أي: فليعدوا له

عدته، ولیأخذوا له أهابته.